بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه)
٢٤/٢/١٤٤٨هـ

٢ - ١

* الحمد لله ،،،

* الحمد لله (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ③) غافر .

* نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه من كل ذنب وتقصير .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ⑪) الشورى .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، البشير النذير ، والسراج المنير ،

* صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا إلى يوم البعث والنشور .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)) النور .

* لَهَوْنَا - لَعَمْرُ اللَّهِ - حَتَّى تَتَابَعَتْ ∴ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى ∴ وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوبُ

* عِبَادَ اللَّهِ / اعْلَمُوا أَنَّهُ مَا فِيهِ شَرٌّ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الآخِرَةِ ؛ إِلَّا وَسَبَبُهُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

* قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ : (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠))

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)) الروم .

* وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ »

* فَالْمَعَاصِي - يَا عِبَادَ اللَّهِ - يَعُمُّ ضَرَرُهَا الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ ، وَيَصِلُ شَرُّهَا لِلدُّوَلِ وَالأَفْرَادِ .

* سَمِعَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَقُولُ : إِنَّ الظَّالِمَ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ ؛ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « بَلَى وَاللَّهِ ، حَتَّى الْحُبَارَى لَتَمُوتُ فِي وَكْرِهَا هُزَالًا ؛ لِظُلْمِ الظَّالِمِ »

* وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَادَ الضَّبُّ يَمُوتُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ »

* وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا اسْتَخَفَّ قَوْمٌ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ » .

* وَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِذَا رَأَيْتَ السُّيُوفَ قَدْ حَرِيَتْ ، وَالدِّمَاءَ قَدْ أُهْرِيقَتْ ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ قَدْ ضُيِّعَ فِي الأَرْضِ ، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ،

* وَإِذَا رَأَيْتَ قَطْرَ السَّمَاءِ قَدْ مُنِعَ ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ الزَّكَاةَ قَدْ مُنِعَتْ فَمَنَعَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ ،

* وَإِذَا رَأَيْتَ الْوَبَاءَ قَدْ فَشَا ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ الزِّنَا قَدْ فَشَا » .

almusllim.org

* معشر المؤمنين / إنَّ ما يُصيبُ المجتمعاتِ من نقصٍ في معايشِها، وخللٍ في استقرارِها وأمنِها، وما يكونُ من نشوبِ حروبٍ واشتعالِ نيرانِها؛ إنَّ ذلكَ كلَّهُ؛ لمجاهرتِها بذنوبِها وعصيانِها.

* وصدقَ من قال:-

* إذا كنتَ في نعمةٍ فارعَها ∴ فإنَّ المعاصي تُزيلُ النِّعمْ
وحُطْها بطاعةِ ربِّ العبادِ ∴ فربُّ العبادِ سريعُ النِّقمْ
وإيَّاكَ والظُّلمَ مهما استطعتَ ∴ فظُلمُ العبادِ شديدُ الوخمْ
وسافِرْ بقلبِكَ يومَ الورى ∴ لتُبصرَ آثارَ من قد ظلمْ

* ما الذي أغرقَ قومَ نوحٍ بالطوفانِ؟ وأغرقَ فرعونَ وجنودَهُ في البحرِ؟ وما الذي أهلكَ عادًا بالجدبِ، ثمَّ أرسلَ عليهم ريحًا صرصرًا في أيامٍ نحساتٍ؟ وما الذي سلَّطَ الصيحةَ على ثمودَ؟ وما الذي أمطرَ الحجارةَ على قومِ لوطٍ، وجعلَ عاليَ بلادِهم سافلَها؟ وما الذي خسفَ الأرضَ بقارونَ؟ أليستِ الذنوبَ؟ بلى

(فكلًّا أخذنا بذنبِهِ فمنهم من أرسلنا عليهِ حاصبًا ومنهم من أخذتهُ الصيحةُ ومنهم من خسفنا بهِ الأرضَ ومنهم من أغرقنا وما كانَ اللهُ ليظلمَهم ولكن كانوا أنفسَهم يظلمونَ ﴿٤٠﴾ العنكبوت)

* أيُّها المسلمون / من آثارِ الذنوبِ والمعاصي، منعُ القطرِ من السماءِ، وحدوثُ القحطِ والجدبِ، وغورُ الماءِ.

* قالَ الإمامُ مجاهدٌ رحمهُ اللهُ: «إنَّ البهائمَ تلعنُ عصاةَ بني آدمَ؛ إذا اشتدَّتِ السنةُ، وأمسكَ المطرُ، وتقولُ: هذا بشؤمِ معصيةِ ابنِ آدمَ».

almusllim.org

* عِبَادَ اللَّهِ / إِنَّنَا فِي زَمَانٍ ، عَظُمَتْ فِيهِ أَسْبَابُ العِصْيَانِ وَالآثَامِ ، وَسَهُلَ الوُصُولُ إِلَيْهَا عَبْرَ بَرَامِجِ التَّوَاصُلِ وَوَسَائِلِ الإِعْلَامِ ،

* أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ عَلَى الدَّوَامِ .

* قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ (٣) هود .

* اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الغَلَا وَالوَبَا وَالرِّبَا وَالزِّنَا وَالزَّلَازِلَ وَالمِحَنَ ، وَالفَوَاحِشَ وَالفِتَنَ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ،

* عَنْ بَلَدِنَا هَذَا خَاصَّةً ، وَعَنْ سَائِرِ البِلَادِ المُسْلِمِينَ عَامَّةً ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه)
٢٤/٢/١٤٤٨هـ

* الحمد لله (الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات).
* وأشهد أن لا إله إلا الله، عالم الجهر والخفيات.
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ختمت به النبوات،
* صلى الله عليه وآله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا ما دامت الأرض والسماوات.
* أما بعد فيا عباد الله/ عقوبات الذنوب وأضرارها كثيرة لا تحصى،
* فأما علاجها ودواؤها: فالتوبة إلى الله منها.
* وحقيقة التوبة: هي إنابة العبد إلى طاعة ربه،
ورجوعه عما يسخطه إلى ما يرضيه.
* فتوبوا إلى الله - يا عباد الله - توبة نصوحا،
* فبها يرتفع العقاب الذي وقع، ويندفع بها العذاب الذي كان سيقع،
* وبها تبدل السيئات حسنات، وبها تعظم الدرجات في الجنات،
* وبها ننال محبة رب العالمين، وفرحه بتوبة التائبين.
* قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار) التحريم ٨
* ألا وصلوا وسلموا ....

almusllim.org